

خواطر تغتالي

عنوان الكتاب: خـواطر تفتـاني

الموضوع: قصـائد نثريـة

التأليف: انتصار ربيع عبد الحميد

مراجعة وإخراج الفني: عمرو سالم سواج

تصميم الغلاف: فـارس إيـهاب

رقم الإيداع: ٢٠١٩/ ١٧٧٢٤

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٣٥-١٤١-٥

الناشر : زحمة كتاب بالتعاون مع اسكرايب للنشر والتوزيع

اسكرايب للنشر والتوزيع: Facebook Page

Email: scribe20199@gmail.com

Tel: 00201005079256



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة © لدار
اسكرايب للنشر والتوزيع

كل الحقوق محفوظة
لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه الهادة بأي شكل
من الأشكال ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية

خواطر تختالي

قصائد نثرية

انتصار ربيع عبدالحميد

هَدَاء

إله كل قلب أحبني بصدق.

إله من طرقوا باب قلبي وتركوا بي ندوباً بسبب شوقني إليهم.

إله أحبائي الذين يستوطنون فؤادي.

إله كل نبض شوق ترجمها قلبي إله حروف وكلمات.

إيكم بوح قلبي وخواطر جالت وصالت وباتت تغتالني.

إله خفيدي

البرنسيست: رعد

الأميرة: رؤى

إله ملك فؤادي الملك: فريدة

عساخ حبيباتي أن تتذكرني بتلك الكلمات حينما أرحل عنكن.

فهل نبض قلبي وهف شوقني وبوح قلبي

(بوح قلبي..... وخواطر تغتالني)

انتصار ربيع عبد الحميد

الخميس الموافق ١ / ٨ / ٢٠١٩ م

١ - أيها القلب

أيها الكائن بين أضلعي
 أما أن لك أن تسكن
 وتهدأ يا نبضي؟
 أيها الضعيف الذي
 يزيد من أناتي،
 أما أن لك أن تُطفئ
 نيران الشوق بفؤادي؟
 أيها المسكين الذي
 ما زال يتلذذ بدمع عيني،
 أما أن لك أن تُفسح
 للراحلين عنك دربي؟
 أيها الباكي
 المتلهف لنسمة طيفهم؛
 كي تعانق طيفي،
 أما أن لك أن تصمد
 أمام رياح حنيتي
 وتسلك مسلك سُفني؟

أيها القلب
الذي تاه مني،
هل لك من عودة
وقد وجهت إليك رياحا
بالأفق
تنعش شراع سفني؟
أيها القلب
الذي رحل بعيداً عني،
أما أن لك أن تترك
أطلالهم
وتعود هنا إلى صدري؟
أيها القلب
الحاني إن لم تعد،
فهل لك أن تأخذني
بجوارك
أنعي معك أحزاني
وأشجاني؟

٢- على أعتاب قلبي

على أطلال هواي
يعاندني الحنين
بليل مظلم يحمل قلبي
الحزين
وتجري سهام الغدر لظي
تقتل حلبي الوليد.

على أعتاب قلبي
يراودني الأمل
لنظرات عينيك التي كحلت بها المقل
على أمل في لقاء جديد
أتلقت هنا وهناك
أبحث عن طيفك
لعلي أجده في حنايا قلبي الجريح.

ما زال عبير عطرك
يراودني يغتالي
كي بك أهييم

على أطلال ذاكرتي
تجبرني أشواقي
على الأنين فبرغم الفراق
يحدوني الأمل وبرغم الألم
تتوق روحي
لللقاء جديد
فلعلك يوما
يجرّك الشوق إليّ
وتأتي على
أطلال قلبي الجريح
وتكون يوما ما
هنا لي أسيراً

٣- بوح قلم

بوح

والبوح يؤرقني،

يستدعي الصمت على شفتي

همس هواك لفؤادي

فنطقت له نبضاتي

فانسقت إليه فأدمعني

وحلت عني بسماتي.

يا من أطلقت سهامك

أدمتني

وأشعلت النار

بأجفاني

فانضم همسك إلى صمتي

فأنطق في محرابك

ألحاني

فعدوت بطيفك عني وتركت قلبي

وحده من آثار البين يعاني

فما زال طيفك يغرقني

يبعدني

يعصف بكل كياني

فتاهت مني في شواطئك
 شراعي
 وطافت في ليلك نجوم
 أحزاني
 فأيقنت أنك قمري في
 سمائي
 وأنت دائي ودوائي
 وأنت لحن قصائدي
 وإلهامي
 يا راحلا عن قلبي ألا ترأف
 لحالي
 وتأخذني حيث هواك ليلقي بي في ربيع
 آمالي
 وترسل طيفك ينير ظلام ليلي
 وتسعد فؤادي بوصل
 غرامي؟
 يا هاجرًا أحلامي
 وطيفك يجتاح خيالي،
 أما أن لفؤادك أن يرحم
 أناتي
 وينير بالوصل دري
 فتهنأ وتسعد أيامي؟



٤- أيا قلّمي،

جف مداد قلّمي
 أم تاهت همساتي
 من ألي
 وانتزعت مع الأنين
 أوراقي
 وتساقطت مع الدمع كل
 مفرداتي
 وغرقت في بحور العروض
 عباراتي
 وتجمد مع لحن أحزاني
 فؤادي
 وهبط كرواني يهذي
 وصمتت مع الحنين
 حركات لغتي؟

وسألّنتني خواطري
 أحقّاً جف مداد قلّمك؟
 أم أن أملك جعله
 بحر دمع يجري

وأصبح قلمك قلباً
جعلته الجراح يهوي؟
وأصبحت أتساءل
أحقا نضب مداد قلبي؟
أم تاهت همساتي من ألي؟



٥ - يا ليتني

يا ليتني
عصفور يخلق
ويغرد في واحتك!
يا ليتني
قطرات ندى تتساقط
على وجنتك!
يا ليتني
موج في بحار الشوق
يرسو على شاطئك!
ويا ليتني
نغمة يترنم بها
العشاق في معبدك!
ويا ليتني
فراشة تتراقص
مع نسيمات صيفك!

يا ليتني
حضن دافئ
يقترب في ليل شتائك!
يا ليتني
ربيع يحمل أزهاره
لينثرها على أثر محياك!
ويا ليتني
فجر في ليل خريف مظلم
يؤنس وحدتك!
يا ليتني
حرف تكتمل به كلماتك
وقافية تترين بها قصائد
أشعارك!
يا ليتني
سكون تهدأ به كل حركاتك!
أيا ليتني



٦- لا تطلب مني الرحيل

لا تطلب مني الرحيل
فقط اتركني
بصمتٍ بجوارك؛
فكلماتك في مسمعي
أجمل شعر
اتركني بجوارك
أبحر في قصائدك
وطيفك لعيني
شعاع فجر
للليل طال ظلامه
اتركني
فيه أتلمس نور فجرك
اتركني بجوارك
ولن تشعر بحضوري
فقد عاهد صمتي حضورك

اتركني
أعانق طيفك ونقتنص لحظاتنا
منك بعيداً عنك
نتراقص
تحت زخات المطر
ونسابق
في أحلامنا
ضوء القمر في عينيك
اتركني
أسعد العين بقربك
وأرسم على جدران حياتي
* اسمك *
اتركني
فقط بجوارك؛
فدقات قلبي لا تهتف
إلا لطيفك

سأظل أنتظرهنا
بأمالي
وهتاف بأعلى صمتي
ينادي:



لا تطلب رحيل قلب
أحبك.
سأبقى هنا أنتظر
بكل ضجيج صمتي
وأكررها
اتركني
اتركني بصمت بجوارك

٧- حنين

الحنين لعينيك يجذبني
فأبحر في عينيك لعلي
أجد مرسى أو دليلاً
فأطلب من الجفون
أن تجعلني فيهما أسيرُ
ويجذبني حديثك
فأجدني أستدعي
صمت العالم
فتصمت من حولي
كل الأحاديث
فتأسرني كلماتك
وتعانقني همساتك
فكأنما حلو حديثك
تستعد له جميع الأقلام
لتدوّن على بساط عشقي
ملحمة تظل في الوجدان
تحكي عني وعنك
سطورا يحتار في فهمها



فلاسفة الزمان
وتكون للعاشقين دليلا
يفوح عبيره عبر الأزمان
فمن أجل عينيك
أعلنت لحاضري الترحال
وكتبت لفؤادي
خلودا بخيالك
بعيداً عن دائرة النسيان.

٨- أحتاج إليك

أحتاج إليك..
همسة شوق في أذني
وقمرًا ينير عتمة ليلي

أحتاج إليك..
حينما يضيق بي ألي
أن تكون وجنتي التي
ينهمر عليها دمعي

أحتاج إليك ..
لتكون بساط الأمان
ليأخذني على جناحيه
لنحلّق بعيدًا عن عالمي

أحتاج إليك..
صمتًا حينما
تصخب علينا الأحاديث
وحديثًا لا يعرفه الحاضرون



أحتاج إليك ..
حينما تغيب
تؤنس وحدتي،
وعند الحضور
تكون سرّ بسمتي

أحتاج إليك..
ماضيًا أحنّ إليه
وحاضرًا أسعد به
ومستقبلاً يسرقني من عالي

۹ - عيناك لي شاطئ و شراع

ليل البئِن يا عزيزي،
ما أقساهُ على قلوب
سَلّمت للفراق الشراع
لا مَرسى الوصول
يُداوي ألم الفراق،
ولا أَمَلَ للحنين
في عيونك أراه
وفي حنايا قلبي لك كلمات
لا يستطيع تدوينها قلبي
فيقف حائرًا
بينها وبينني
ويشدد بي الألم
فيسطع طيفك
فيلوح لي بريق عينيك
وبين كل ألم وألم
يراودني الأمل



يجعل من ظلام
ليلي نهارةً
أملًا للوصول إلى عينيك
أراه
جعلني أبحر بشراعي
فيهما وأوصل ما كتبه القدر
من فراق

١٠ - لحظات صمتنا!!

لحظات صمت تدور
بيننا
وصمتنا كله أحاديث
لعل
الصمت يُوصل أشواقنا
ولعله
يكون لنا خير بديل
نصمت
وبداخلنا عن هوانا
ما يعجز عنه القلم للتدوين
وتبعدنا
المسافات أميالا وأميالا
وكلما بعدنا يداعبني الأمل
وطيفك يسارع الخطى إلي
كلما تلاقت أرواحنا
وصلت الليل بالنهار
وأصمتت العالم كله من حولنا
لئُسمع العاشقين عن هوانا
أحلى النغمات



وتتساءل المفردات والكلمات

متى يجمعنا اللقاء؟

كي يصمت الكون من

حولنا

وتتراقص بنا أحلى الكلمات

ويطوف

بي وبك الصمت في ملحمة

غداً؟

تكون لحننا يتغنى به كل العاشقين

والعاشقات

١١ - كلما أتيت

من خلف جدار صمت
المشاعر
أتيت فأصبحت
فاستغاثت كلماتي
فأشعلت الحنين إلي
بحضورك
فأمرت القلم أن يترجم
خاطرتي
فأعلن العصيان علي
فحزنتُ
فأتى طيفك يواسي
صمتي وأنيبي
ففرحت
ونادى طيفك قلوب العاشقين
فاستجاب كل المحبين
واحتار بالندا جميع عواذلي
حينما وجدوا على الأغصان
بلايلي



لطيفك تتمايل وترقص
 وتغني
 فحنّ القلم وأتاني
 تتهادى معه حروفي ومفرداتي
 وكلماتي
 تزهو فرحة وتعانق
 خواطري
 وتتهياً للحديث عنك
 يا حلمًا راود مهجتي
 متى يجمعنا اللقاء
 ليجف الدمع من مقلي
 وتعود معها الأفراح والبسمات؟
 كلما أتيت رحل عني صمتي وحزني
 تاركًا طيفك يعزف بعالمي
 أجمل الألحان على وتر قلبي
 الولهان
 كلما أتيت

١٢ - يا دار

أيا دار
حدّثيه، وبلهف شوقي خبريه،
وللحنين إلي أجبريه،
وبأيام الصبا ذكّريه
أيا دار كنا وكان
وفرقنا العناد،
وأعلميه بأنّ البين
كان علينا أليماً
وأنّ الذكرى
تجتاحنا ممزوجة بالأنين
تذرف الدمعات
على الماضي الجميل
أيا دار مهلاً؛ فإني أراه على أطلال قلبي
هناك يقف حزينا
يرسل إلي شوقه
مع نسيمات الفجر الجميل



أيا دار
رفقا به؛ فإني ما زلتُ أراه
يعانق طيفي بسمائه
ويحن لهمسي وكلامي

أيا دار قريبا سيجرّه الشوق إلي
ويكون يوما على أعتاب قلبي
هنا لي أسيرًا

أيا دار
أحنو عليه
وخذي قلبي إليه
ومُدي ذراعيك برفقٍ وإليّ أعيديه

١٣ - همسة مشتاق

يا لذكراه
التي تؤرق بالأنين
مرقدي
خطرت إلي فهوت معها
مشاعري
طافت بين حنايا قلبي
والذكري تئن
لشكواي
لاح بالأفق صدى لوعتي
فأنطقت صمت
همسي
فطاف طائر الشوق
بين غدي وأمسي
فأشعل لهيب اشتياقي
وأطفأ بريق
أنجي

أفكلما غرّد كروان في
سمائي
تخيلته طيفك
الشجي
أتى إلي بالحنين يؤنس
وحدتي وأردّد حينما ينطفئ سراج
الأمانى مني
يا لذكراك التي أشعلت
بالجمر مرقدي

١٤ - أيها الطارق

أيها الطارق
باب قلبي أبعد سهام
عينيك عني
فلا تظن أن قلبي ضعيفٌ
لا يقوى على السهاد
فإن نلت منه جعلته
ذليلاً
فلا أنت أنست بقربه
ولا أنت تركته
سليماً
أيها الطارق على باب قلبي
أنعم بالقرب دون أن
تصيبَ
فإن العشق داءٌ ليس منه
شفاء
ولا دواء يفيد العاشقينَ
إلا الوصال
واعلم أن لقلبي سوراً عاليا
لا ينجو منه المتسلقونَ



لقد سئم قلبي الخداع
وإن غُلف بالرياحين
وأغلق بابه دون العالمين
وقد أعلن توبة
في محراب العاشقين
أرحل
واذهب بسهامك عني
فإن لقلبي عيوناً تصيبك
بلا رحمة
عُد واذهب
فإن قلبي لا يهوى المخادعين

١٥ - قهوتي وعناق قلبي

دنوت من قلبي
وأنا أحتسي قهوتي
وددت أن أختلس
من وقته برهة
عانقته وأنا
بظلمة أفكار
فجذبني عناقه ببريق
كأنه وقت السحر
وطاف بي سابحا
بين مجرّات سطور
ونجوم حروفي تغتالي
والمعاني في سمائي
يتساقط معها فيض
غيث مشاعري
فتنمو واحتي برحيق
قصائدي فترقص لغتي
مع تغريدات شوقي للقلَمِ



۱۶ - دعني

أخبرك بصمت أنك
أصبحت ملاذي
وأمني وأماني

دعني
أخبرك بأنك بطل رواياتي
وملهمٌ لكل كتاباتي

دعني
أعلنها للعالم أجمع
أنك زهرتي في عالم
مليء بالأشواك

دعني
أشعر معك بوطن
حيث أوحلت الغربية
بجميع أوطاني

دعني
في عالمك أتمرد
أحطم القيود
ويأخذني التمرد
منك وإليك..

دعني
أزيد بصمتي صخب
الشوق إليك
فيزيد إليك حنيني

دعني
ألتمس معك الآمال
وأجدد العهد بأنك الحياة وأنت
آمالي وأحلامي



١٧ - في عينيك

ليلٌ وقمر
 ونجومٌ وسهر
 وجفون ناعسات
 تبحث عن السهر
 طافتُ وأبحرتُ
 وشرقتُ وغربتُ
 تبحث عن شاطئ
 ترسو عليه من السفر
 طال البحث
 فألهمها القدر بعينيك
 بين ظلمةٍ وسحر
 فعلمت أنها
 غريق بين بحرهما
 قد أغواه
 بريق ونظرةٍ وسمر
 حلت بين مدائمهما
 مثل الغريب
 الذي يبحث عن الوطن

وأهلّ مع القمر
طيفك وكأنه
بساط ربح
يأخذها بين
محطات السفر
وكلما أغمضتهما
أيقنت أني
بين الربوع
تائه يبحث
عن دفء حضن
يغنيه عن
الترحال والسُّهْد والفِكر

١٨ - أبحث أنا عنكم

أبحث أنا عنكم فلم أجدني
 وأتوه في البحث فَوَهِنْتَ قدماي مني
 فأجدني أبحث عني
 في للمات الذكرى
 وبين أروقة الحنين
 بين حنايا قلوبكم لعل قسوته تلين
 أتناجى مع طيفكم فينحدر دم العين
 مني على الخد يسيل
 فيجرفني معه على طرقات الليل الطويل
 فأجدني أتبعثر
 مع رياح الشوق
 لأبحث عنكم فهل ترانا نلتقي؟!
 كي أجدني
 أم سأظل مع قلبي الكسير
 فأتوه في البحث عني
 فلا أنا أعثر على ضالتي

ولا أجدني؟!
وتغرب شمس حياتي
ويتوه ليلي
ويختنق ضوء قمري مي
وتملّ معي النجوم في البحث عني
فلا أنا أجدكم ولا أجدني
يا راحلين بقلوبكم عني
أما أن لي ولكم
أن نلتقي؟
وأحظى بالقرب منكم
فأجدكم وأجدني

١٩ - اشهد يا قلم

أغمض عيني
و تغتالي صراعات
ما بين أنين وشجن
وصمت وصخب
وخواطـر تتأهب للبزوغ
وأخرى مكبوتة
وقلم يشاركني وحدتي
وليل تعلوه النجوم
وقمر مطل
على خريف أهلّ
تتساقط بين الفينة والأخرى أوراقه
وأطلال صباي تطرق
بالحنين ذاكرتي
بين ماضٍ راحل وحاضر
يللمم حقائبه
ومستقبل فجره ينهض للبزوغ
فيدون قلبي رحلتي
ما بين نجاح وإخفاق
وطريق طويل يحدوه

الأمل

فاشهد يا قلبي
أنك تدون حروفي
من وحي إحساسي
وإن علا صوت
القاصي والداني
ينكر حروفي وكلماتي
ستظل يا قلبي
أنت رفيق سطوري
ومتمم حروفي
وحركاتي وسكناتي
وصديقي الصدوق
ونبي الصافي
اشهد يا قلم
ومن لي غيرك
على إنكارهم
لمداد حروفي
يشهد؟



٢٠- رأيتك

رأيت طيفك
 والهجوم بقلبي
 يُقال
 فاطمأن فؤادي
 وتبدلت لحضورك
 الأحوال
 هلت النسائم
 على عبير محياك
 فرّق النسيم
 في سمائي لربيعك
 فعزف قلبي
 بدقاته أجمل
 الألحان
 ورقصت البلايل
 لقدومك على
 الأغصان
 يا ساكن قلبي
 رفقا بي

فإن الكريم إذا
حلَّ بمكانٍ أطال فيه ولم ينتو
الترحال

فإن استعمرت
فؤادي وأسرت
مشاعري
فاعلم أن الأسير
لسيده
محبُّ عاشقٌ ولهمان



٢١- عناق

وتعانقني
حروف أحاديثكم
فتُصمت
ما بي من ألم
تزيد
ما بي من شوق لكم
فينتابني
لللقاء الجديد الأمل
تطوف
بي روعي لهمسكم
وتسعد أذناي لحديثكم
تشدو
مفرداتكم كأنها لحنٌ
يجعلني
لجماله أهيم
أدعو
الإله ألا ينتهي شدوكم
أمر
الكون من حولي

أن يصمت
كي يزيدني من عناق كلماتكم
فيخطفني
فلا أدري أنا بعالي
أم لجنة الفردوس
نزلت وحللت؟

٢٢- أَعْدًا يَكُونُ الْلِقَاءُ؟

بَرَقَ لِي
 مَحْيَاكَ بِالسَّمَاءِ
 خَطَفَ الْفُؤَادَ
 مِنْ أَضْلَعِي
 رَقَّتْ نَسَائِمُ
 الشُّوقِ فِي عِلَاكَ
 وَرَقَصْتَ مَعِ
 الْبَلَابِلِ الْأَنْجَمِ
 يَا مَالِكَا فُؤَادِي
 رَفَقَا بِقَلْبِي الْمَتِيمِ
 فَإِنَّ الرُّوحَ
 تَسْمُو لِلْقَاءِ
 وَتَكَادُ مِنْ
 لَهْفِ الْلِقَاءِ
 أَنْ تَخَافَ مِنْ غَدٍ
 فَقَدْ بَلَغَ الشُّوقُ
 بِي مَنْتَهَاهُ
 جَعَلَنِي مِنْ
 شِدَّةِ لَهْفِي

أخاف الموعدِ
وأصارع وحدي
عقارب الأمان
علّها ترأف بحال
وتصل يومي بغدِ

٢٣- أحقًا تنوي الرحيل؟

شيءٌ ما بقلبي
يحدثني أنك
تنوي الرحيل
وأنتك على فراقي
أصبحت عازما
شيءٌ ما بقلبي
يحزنني يخنقني
يجعلني أهوى صريعاً
أحقًا تنوي الرحيل؟
وتستطيع نسيان قلبٍ
ارتشف حبك في دمه
أحقًا عزمت
وعلى قلبي تجرأت
أن تكون جلادا لا حبيباً؟
أجيني
قبل الرحيل
ألم يكن كلامك لي
أني لك شريان الحياة؟
وأني في ظلام ليلك

قمر منير؟
وأني كنت نجمًا به تهتدي
لطريقك الطويل؟
ألم تعترف لي بأني
النسمة العليلة وأني
كنت لك شمس الأصيل؟
وأن صوتي كروانك الشادي
وأني عالمك الجميل
ماذا جنيت؟
ليكون نصيبي منك
لوعة وحرمانا وهجرانا
أيكون جزاء قلبي الذي
أحبك بصدق
فإن كنت نويت حقًا
على الترحال
رد لي قلبي
رد لي روحي
فأعطني قلبًا
خاليًا من اسمك
قلبًا ليس به بكاء وأنين
قلبًا خاليًا من وجع وألم فراق السنين



أعطني قلبي لحظة أول يوم أحبك
ولا تتركني هنا أصارع وحدي
وأنت تسير مع نبضي
فإن رحلت
فلتقم مآتمًا لقلبي
وأعلن فيه أن العزاء
مقصود على دربي

٢٤- وحدتي

هدوء يأخذني لعالمي

حيث لا صخب

ولا صمت

لا جرح ولا هم

وحدتي

واحة خضراء

شمس أصيل ناعسة

نجوم هامسة

وربيع يطل

وشتاء بدون ليل

وحدتي

هي فيض غيث

للأمني الممكنة

قطرات ندى تنمو فيه

الآمال النائمة

وحدتي

كروان يطير ويغرد

وطفل يحبو ويتودد

ولقاء لا فراق بعده



وحدتي
أحباب حاضرون
لا يغيبون
في أحاديثهم مذاق السكر
وفي صمتهم شهد مكرر
وفي حضورهم رياحين وعنبر

وحدتي
بحر بلا أمواج
وأموج بلا شطآن
وأمان من غدر الصحاب

وحدتي
حبيب لا يخون
وربيع لا يزول
وفجر دائم الوصول
وقمر يعانق النجوم
وحدتي

۲۵ - تذڪرت

كلما تهاوى بي الحنين
تذڪرت وعدي
بالغياب

أقبلت والدمع
بمقلتي
في دنيا أصبح
كل ما فيها وحوش
وذئاب

ووقفت بباب دريكم
وعدت خوفا من
الملام

ناديت ولم تجبني
سوى دقائق ساعات
الغياب



يا راحلين بعالي
كم
وددت باللقاء بعد
الغياب

متى ينال قلبي
نصيبه
ويسعد بوصولكم
الفؤاد؟

۲۶ - يوما ما

يوما ما
سيجبرڪ الحنين على رؤيتي
وتحن للحنى ونغمات
صوتي

يوما ما
سيجتاح عالمك طيفي
ويأخذك لباب
دربي

يوما ما
ستحن لعبير عطري
وتشتاق لنسائم
صيفي



يوما ما
سيطول ليلك وتحن
لفجري
وحيـنـما تـسـمـع الـبـلـابل
ستتذكر حينها
قصائدي

يوما ما
سترى في جميع الحاضرين
وجهي
وتتلهف شوقا حينما تمر
بداري

يوما ما
حينما ترتشف قهوتك
ستشعر بمرارة
فقدي
حتى مع أدخنة سجائرك
سترى طيفي

يوما ما
سأغزو عالمك
وأنتصر لبعذك عني
وتبكي متوسلا
أن يعود يومًا
وصلي

يوما ما
ستتوسل للماضي
أن يعود بي
وتهرب من حاضرک
لأنني لست فيه

يوما ما
تتأمل فجر غدي
ممسكا بيدي
ومستقبل خالٍ من وداعي

يوما ما
سأجعل جميع أوقاتك
تنكس راياتها



لأنها لم تكن من بينها
رايتي

يوما ما
سيجبرك الحنين على رؤيتي
وتحن لنسمة
تمر بينك وبينني
يوما ما

٢٧ - حتّا

سنكون بخير
إن عصفت
بنا الرياح سنتصدى لها
وإن اختل
بنا توازن الأرض
سنكون قادرين على التماسك
وإن خذلنا
الأحباب بالهجر والنسيان
سيكون طيفهم وذكرهم خير دواء
إن وجدنا
في أحاديثهم غصة
ستحلو بصمتنا
وإن تركونا
بكهف أمانينا
سنتظرهم بواحة الأمل
وإن عذبنا



فراقهم وهجرانهم
سنكون
دوما على أعتاب ديارهم
أبدًا
لن نبدأ بالهجر
ولا نقوى عليه
أيدينا
دائمًا ممتدة لهم بالوصال
ليس ضعفا
ولكنه قلب يحب ويصفح
وبابه
دوما بالسماح والغفران لهم
يفتح

٢٨ - غداً

سيخبركم غداً برحيلي
وتشتاق أرواحكم
لنسمة مني عابرة

غداً

سيخبركم الشتاء
بأنني كنت لكم شمساً
دافئة حانية عاطرة

غداً

ستخبركم الشمس
بأنني في غيابكم عني
كنت صامدة

غداً

سيخبركم سواد الليل
بأنني ولهفي
عليكم وحنيني



غداً

سيخبركم الفجر
بدمعي وتتلهف آذانكم
لسماع صوتي

غداً

ستتوسلون للصمت
كي ينطق بحلو همسي
وللنجوم في السماء
أن تشع بضوئي

غداً

سترون في سجلي
أني راحلة دون عناق
دون وداع
دون دمع من العيون الساهرة

غداً

حينما تشتاقون لعيري
سأحنُّ عليكم بطيفي
ليكون دواء لكم
لأيامكم القاسية

غداً

ستقرؤون كلماتي
وقصائدي وأشعاري
وتعلمون مدى
حبي لكم وأشواقني

غداً

ستبحثون عن أصدا في
وتحدثون البحر
ليخبركم عن أسراري

غداً

ستنطق الأماكن شوقاً
وتحنو مع اكتمال القمر
لذكرى رؤيتي

غداً

سنلتقي في ربيع دائم
وظل وارف وجنان
بالأزهار والرياحين الحانية
غداً



۲۹ - اطمئن

اطمئن
حينما تراني
بمنامك نم
قريب العين
سيكون قلبي
في بعاذك بخير

اطمئن
فالبعد ليس
نهاية المطاف
فهناك ذكرى وماض
وأطلال وألم
سيخبرون بأنك
لهجري لست بخير

اطمئن
حينما تمر ذكراي
بخاطرك ستحن
ويجرك حنين الشوق
إليّ وتئن

اطمئن
بأنني سأخرس الحنين
وأطوي بعادك
عبر السنين
وأجعل الزمن
يقرباًني
بباعدك قد
أصبحت بخير

اطمئن
حينما تجمعنا
الأقدار ستندم على قلب
أحبك بصدق
وعنه انزويت وبعدت

اطمئن
وارحل بطيفك عني بصمت
فجدار الفراق
قد شيده الأئين ببراعة وصبر
فاطمئن



٣٠- أكاد أشك

حينما أدرت المذياع
 سمعتها تغني
 أكاد أشك في نفسي
 لأنني أكاد أشك
 فيك وأنت مني
 فتهدت قليلاً..
 على أثر ما قالت
 وأبصرتك بعين قلبي
 ونطق لسان حالي قائلاً:
 وتراودني فيك ظنوني
 ولا ترحمني
 فتؤكد لي عين قلبي
 خيانتك لعهدي
 وليس سوء ظني
 فليت الناس هم من قد قالوا
 ولكنهما عيناي وقلبي
 وأحترار بينك وبين قلبي
 وينتابني الشك في حبك وحي

وماض مر على أسرة
تحدثت للعاشقين عنه
نجوم ليلى وقمري
وأوقات لم تكن أنت فيها
نكستُ فيها كل أحاديث وهمسي
واستعمر فيها هواك لقلبي
وصبايا وأحلامي وآمال بفؤادي
وذكريات يئنّ لها قلبي
واليوم جئت لتكذب عيون قلبي
أجبني... لماذا خنت عهدي؟
وجعلت الحاسدين
يعرفون ما بينك وبين قلبي؟
أجبني... أحقا خنت عهدي؟
وجعلت لعواذلي طريقاً للنيل مني
أسألك بالله أن تنقض العهد الذي
أبرمته مع قلبي
فأنا لست من خان وباع
ارحل الآن واتركني
فأيامي صارت
بعد خيانتك تعاندي
أصبح قلبي أسيراً



وصارت دقاته
تؤلني
حتى العتاب أصبح صمته
يخرسني
أسألك بالله أعطني قلبي
كما كان واذهب بعيدًا واتركني
فعيني ترى خيانتك وبالرغم من ذلك
قلبي يدافع عنك ويظلمني
أسألك بالله
أن تذهب وترحل عني
وتتدع لي قلبي في غيابك يؤنسني

الكاتبة في سطور

- الاسم /انتصار ربيع عبد الحميد سيد أحمد
- اسم الشهرة/ انتصار ربيع
- العمل/ معلم خبير بوزارة التربية والتعليم
- نشاطاتها الأدبية والاجتماعية/
- عملت محررة بأكثر من جريدة إلكترونية بقسم الأدب
- أخبار المدينة
- الشارع نيوز
- حكاية وطن
- الأعمال الورقية:
- رواية وكأن فيك شيئاً يشبني!
- قصائد نثرية
- بوح قلم .. وخواطر تغتالي



فهرس

- ١- أيها القلب ٧
- ٢- على أعتاب قلبي ٩
- ٣- بوح قلم ١١
- ٤- أيا قلبي، ١٣
- ٥- يا ليتني ١٥
- ٦- لا تطلب مني الرحيل ١٧
- ٧- حنين ٢٠
- ٨- أحتاج إليك ٢٢
- ٨- عيناك لي شاطئ وشرع ٢٢
- ١٠- لحظات صمتنا!! ٢٦
- ١١- كلما أتيت ٢٨
- ١٢- يا دار ٣٠
- ١٣- همسة مشتاق ٣٢
- ١٤- أيها الطارق ٣٤
- ١٥- قهوتي وعناق قلبي ٣٦

- ٣٧ ١٦ - دعني
- ٣٩ ١٧ - في عينيك
- ٤١ ١٨ - أبحث أنا عنكم
- ٤٣ ١٩ - اشهد يا قلم
- ٤٥ ٢٠ - رأيتك
- ٤٧ ٢١ - عناق
- ٤٩ ٢٢ - أغدًا يكون اللقاء؟
- ٥١ ٢٣ - أحقًا تنوي الرحيل؟
- ٥٤ ٢٤ - وحدتي
- ٥٦ ٢٥ - تذكرت
- ٥٨ ٢٦ - يوما ما
- ٦٢ ٢٧ - حتمًا
- ٦٤ ٢٨ - غدًا
- ٦٧ ٢٩ - اطمئن
- ٦٩ ٣٠ - أكاد أشك